النفس والطبيعة البشرية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

جاء في القرآن عظيم الشأن، كتاب الله عز وجل : إرحم الناس والمسلمين واحفظهم من المعاصي- "وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ ۚ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ".

.

إذا حفظنا الله من السيئات، فهذا يعني أنه يعاملنا بالرحمة. يمكن لأي شخص أن يرتكب معصية. بعض الناس محفوظون من ذلك، وهذا بمشيئة الله إن شاء الله. ومع ذلك، يجب على الناس الإنتباه والحذر. يجب أن لا يرتكبوا المعاصي. يجب أن لا يرتكبوا السيئات وألا يجعلوا الآخرين يرتكبونها. يقول نبينا الكريم ،ﷺ عندما يرتكب المرء سيئة أو معصية، يجب أن تمنعه باليد إذا أمكنك منعه باليد. إذا لم تتمكن من منعه يدويًا، فامنعه بالكلام. إذا لم تستطع فعل ذلك، اكره بقلبك ولا تقبله، يقول نبينا الكريم ﷺ. والذين يرضون بها .. أن تكره من القلب ذلك أضعف الإيمان. عندما تكون راضيا بالمعصية، فلا يوجد إيمان في قلبك.

.

الناس في الوقت الحاضر أحرار ويقولون إنه أمر طبيعي للغاية وأنه من طبيعة البشر. هذا صحيح، ارتكاب المعاصي هكذا، ولكن ليست الطبيعة بل النفس هي التي تفعل ذلك. النفس تختلف عن الطبيعة. خلق الله عز وجل الناس طاهرين بالفطرة، على أساس الإسلام. ولكن من خلال [طاعة] النفس، فإنهم يريدون كل أنواع الشر. إنهم لا يعرفون ذلك ولا يمكنهم التمييز بينه. لذلك يقولون أن الشر موجود في الطبيعة البشرية. يذهبون إلى الطبيب الذي يقول إن ذلك من طبيعتهم، وأنه ينبغي عليهم فعل كل ما في وسعهم. كل شخص في السجن لديه مثل هذه الطبيعة، وكذلك ارتكبوا كل جرائمهم. لماذا تحتجزونهم في السجن؟ هذا يعني أن شيئًا سيئًا قد حدث. إذا كان الأمر جيدًا، فلن يتم سجنهم. إذا كان من طبيعة البشر، فلن يبدو كذلك. بغض النظر عن كون الناس غير متدينين وغير مؤمنين، لا يمكنهم قبول بعض الأشياء. يريدون من الآخرين قبولها ولكن لا يمكنهم قبولها بأنفسهم.

.

الطبيعة البشرية على الفطرة، وفقا للإسلام وهي طاهرة. كل هذا الشر يتم بطاعة النفس. وهم يفعلون ذلك من خلال رؤية بعضهم البعض والنظر إلى بعضهم البعض. هذا هو حال العالم الآن. يجب أن ننتبه الى ذلك. لا تكن أداة لذلك. يتم القيام ببعض الأشياء بحيث يفترض الناس أنها جيدة ويقومون بها أيضًا. يشجعون الآخرين كذلك. يقولون "الله يعلم ما أفعل، فليعلم الجميع". الله عز وجل لا يقول ذلك. يقول الله عز وجل "إذا إرتكبت معصية، فاستتر". عند سترها، قد يغفرها الله. ولكن عندما تُظهر معصيتك وتشجع الجميع على فعل الشيء نفسه، فإن معصيتك تزداد. حفظنا الله.

.

لم يعد الناس يعرفون ما هو الجيد وما هو السيئ بعد الآن. إنهم يعرفون السيئ على أنه جيد والجيد على أنه سيئ. لذلك، يرتكبون المزيد من المعاصي ويزيدون الأعباء. لا يمكنهم التخلص منها إلا بالتوبة، الاستغفار والتعهد بعدم تكرارها. يجب على الناس أن يطلبوا المغفرة. يدّعون أنه ليس لديهم أي عبء. هذا هو العبء الرئيسي الذي يكسر العمود الفقري. إنه عبء المعاصي. إذا تابوا وطلبوا المغفرة، فسيتم رفع هذا العبء وسيرتاحون. الله يحفظنا. الله يعيننا جميعا. ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

13-11-2021/ 8 ربيع الثاني 1443 ، زاوية أكبابا ، صلاة الفجر